[57] بعيسى، ونجا عيسى باﷲ. يا محمد، ونجا من تولى علينا وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك بعلي، ونجا علي بك، ونجوت أنت باﷲ (عزوجل). يا محمد، إن اﷲ جعلك سيد الانبياء، وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم، وجعل الائمة من ذريتكما إلى أن يرث الارض ومن عليها. فسجد علي (صلوات اﷲ عليه)، وجعل يقبل الارض شكرا ﷲ (تعالى). وإن اﷲ (جل اسمه) خلق محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) أشباحا، يسبحونه ويمجدونه ويهللونه بين يدي عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فجعلهم نورا ينقلهم في ظهور الاخيار من الرجال وأرحام الخيرات المطهرات والمهذبات من النساء من عصر إلى عصر. فلما أراد اﷲ (عزوجل) أن يبين لنا فضلهم ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم أخذ ذلك النور وقسمه قسمين: جعل قسما في عبد اﷲ بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة، وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (1) فكان منه علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وجعله رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) وليه ووصيه وخليفته، وزوج ابنته، وقاضي دينه، وكاشف كربته، ومنجز وعده، وناصر دينه. (2) من معجزاته (عليه السلام) 4 - (فرج المهموم لابن طاوس): في احتجاج من قوله حجة في العلوم على صحة علم النجوم وهو ما رويناه بإسنادنا عن الشيخ السعيد محمد بن رستم بن جرير

---

(1) في المصدر: وهو أبو طالب بن عبد مناف، وما أثبتناه من البحار. (2) اليقين: 51، الباب السابع والستون، البحار 35: 26 / 22.